

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ومعنى آية الكرسي واية الدين معنى واحد الى غير ذلك من اللوازم التى يقول جمهور العقلاء انها معلومة الفساد بضرورة العقل ومن هؤلاء من عرف ان ا ب تكلم بالقرآن العربى والتوراة العبرية وانه نادى موسى بصوت وينادى عباده بصوت وان القرآن كلام ا ب حروفه ومعانيه لكن اعتقدوا مع ذلك انه قديم العين وان ا ب لم يتكلم بمشيئته وقدرته فالتزموا انه حروف واصوات قديمة الالعيان لم تزل ولا تزال وقالوا ان الباء لم تسبق السين والسين لم تسبق الميم وان جميع الحروف مقترنة بعضها ببعض اقترانا قديما ازليا لم يزل ولا يزال وقالوا هى مترتبة فى حقيقتها وماهيتها غير مترتبة فى وجودها وقال كثير منهم أنها مع ذلك شئ واحد الى غير ذلك من (اللوازم) التى يقول جمهور العقلاء انها معلومة الفساد بضرورة العقل .

ومن هؤلاء من يقول هو قديم ولا يفهم معنى القديم فاذا سئل عن ذلك قال هى قديمة فى العلم ولا يعلم ان المخلوقات كالسما والارض بهذه المثابة مع انها مخلوقة ومنهم من يقول قديم بمعنى انه متقدم على غيره ولا يعرف ان الذين قالوا انه مخلوق لا ينازعون فى انه قديم بهذا المعنى ومنهم من يقول ان مرادنا بانه قديم انه غير مخلوق ولا يفهم انه مع ذلك يكون ازليا لم يزل وهؤلاء سمعوا